مواقف أميركية وإيرانية أقل سخونة بعد عشرة أيام من التوتر

المظاهرات المناهضة للنظام تتوسع في أنحاء إيران

مظاهرات في الشارع الإيراني

توسعت رقعة المظاهرات المناهضة للنظام في إيران، تنديدا بإسقاط طائرة الركاب الأوكرانية. وخرجت مظاهرات حاشدة في كل من المحافظات الإيرانية مشهد وتبريز وشيراز وآراك ويزد وأهواز وقزوين وكرمانشاه وسنندج.

وشهدت المظاهرت تمزيق صور قائد "فيلق القدس" الإيراني قاسم سليماني، الذي قُتل قبل أيام جراء غارة أمريكية في العراق.

وأغلق المتظاهرون الطرق بالعاصمة طهران عبر إحراق حاويات النفايات، مرددين هتافات "الموت للدكتاتور" و"الموت لخامنئي".

أعلنت هيئة الأركان الإيرانية، في بيان، أن منظومة دفاع جوي تابعة لها أسقطت طائرة الركاب الأوكرانية، إثر "خطأ بشري" لحظة مرورها فوق "منطقة عسكرية حساسة".

بينما أعلن الحرس الثوري الإيراني، في وقت لاحق من نفس اليوم، على لسان قائد القوة الجوفضائية التابعة له، العميد أمير علي حاجي زادة، تحمله المسؤولية عن إسقاط الطائرة.

وأنكرت طهران في البداية سقوط الطائرة بسبب صاروخ، وقالت إنها تمتلك أدلة مقنعة في هذا الإطار.

وفي 8 يناير الجاري، سقطت طائرة ركاب أوكرانية من طراز "بوينغ 737"، ما أسفر عن مصرع 176 شخصا، هم 82 إيرانيا و57 كنديا و11 أوكرانيا و10 سويديين و4 أفغان و3 ألمان و3 بريطانيين.

بدا أنّ السيناريو الأسوأ في المنطقة ينحو إلى التراجع، بعد عشرة أيّام من التوتّر المتصاعد، إذ صدرت تصريحات أقلّ سخونة سواء من الولايات المتحدة أو إيران.

ورغم أنّ الرئيس الأميركي دونالد ترامب أبقى الأحد على ضغوطه مع تحذير جديد لإيران من قمع التظاهرات، فإنّ وزير دفاعه أكّد أنّه لا يزال مستعدًا لمحاورة القادة الإيرانيين.

من جهته، ندّد المرشد الإيراني الأعلى علي خامنئي بـ"الفساد الذي تنشره أميركا" في المنطقة.

وفي طهران، انتشرت شرطة مكافحة الشغب بعدد كبير بعد دعوة إلى التظاهر، غداة تجمّع تكريمًا لضحايا الطائرة الأوكرانيّة التي أُسقطت "خطأ" بصاروخ إيراني. وكانت الشرطة فرّقت تجمّع السبت الذي تخلّله إطلاق طلاب شعارات مناهضة للسلطات.

وأقرّت إيران السبت بمسؤوليّتها عن مأساة الطائرة الأوكرانيّة الأربعاء التي أسفرت عن مقتل 176 شخصًا معظمهم إيرانيّون وكنديّون، ما أثار موجة غضب في البلاد.

وتصاعد التوتّر في الثالث من يناير مع اغتيال واشنطن الجنرال الإيراني قاسم سليماني في العراق وردّ طهران بإطلاق صواريخ الأربعاء على قاعدتين في العراق تضمّان جنودًا أميركيّين. وبعد بضع ساعات، أسقطت الطائرة الأوكرانية بعد إقلاعها مَن طهران.

وأعلن قائد الحرس الثوري الإيراني في مجلس الشورى، أنّ الهدف من الضربات التي شنّت على أهداف أميركيّة في العراق لم يكُن "قتل جنود العدو".

وقال الجنرال حسين سلامي بحسب ما نقل التلفزيون الرسمي "أردنا أن نظهر أنّنا قادرون على ضرب أيّ هدف نختاره".

وسط هذه الأجواء المشحونة، زار أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني طهران، حيث التقى الرئيس حسن روحاني وخامنئي. وقطر متحالفة مع الولايات المتحدة، لكنّها تُقيم أيضًا علاقات جيّدة مع إيران.

وصرّح الأمير "توافقنا مع روحاني على أنّ الحلّ الوحيد للأزمة يكمن في خفض التصعيد، والحوار".

واعتبر خامنئي من جهته أنّ "الوضع الإقليمي الحالي يستدعي مزيدًا من تعزيز العلاقات بين دول المنطقة وعدم التأثّر بإملاءات الأجانب".

والتقى روحاني أيضًا وزير الخارجيّة الباكستاني شاه محمود قرشي الذي عرضت بلاده محاولة التقريب بين إيران والسعودية.

ترامب لطهران: لا تهمني مفاوضاتكم ولكن لا أسلحة نووية

قال الرئيس الأميركي دونالد ترمب، إنه لا يأبه إذا قبلت إيران التفاوض مع الولايات المتحدة، وذلك بعد أن أشار مستشار الأمن القومي الأميركي روبرت أوبراين في وقت سابق إلى أنه لا يوجد خيار أمام طهران سوى قبول إجراء محادثات.

وقال أوبراين لمحطة فوكس نيوز إن "حملة الضغط الأقصى" التي تمارسها إدارة ترمب ناجحة. وأضاف أن "إيران تختنق ولن يكون أمامها خيار سوى الجلوس على الطاولة".

وأشار ترمب على تويتر يوم الأحد إلى المقابلة التي أجراها أوبراين وقال" فعليا لا يهمني إذا تفاوضوا. الأمر يعود إليهم تماما ولكن لا أسلحة نووية، ولا تقتلوا المحتجين عليكم".

وفي وقت سابق، دعا ترمب قادة إيران إلى عدم قتل المتظاهرين. وأشار في تغريدة على حسابه في "تويتر" إلى أن هناك الآلاف إما قتلوا بالفعل أو اعتقلوا، والعالم يشاهد. وشدد على أنه "أهم من ذلك.. فإن الولايات المتحدة الأميركية تراقب". وطالب النظام الإيراني بإعادة الإنترنت وبترك الصحافيين يعملون بحرية.

وأنهى الرئيس الأميركي تغريدته موجهاً كلامه للنظام الإيراني: "توقفوا عن قتل الشعب الإيراني العظيم!".

ترودو يتعهد لعائلات ضحايا الطائرة الأوكرانية المنكوبة بـ« تحقيق العدالة »

وعد رئيس الوزراء الكندي جاستن ترودو عائلات ضحايا تحطم الطائرة الأوكرانية في إيران بالعمل "بلا توقف حتى إحقاق العدالة"، وذلك خلال حفل تأبين في إدمونتون في غرب كندا.

وفي كلمة أمام نحو 1700 شخص تجمعوا في القاعة الرياضية في جامعة إدمونتون، قال ترودو لعائلات الضحايا "ربما تشعرون أنكم بمفردكم، لكنكم لستم كذلك". واضاف أن "البلاد بأكملها إلى جانبكم، هذا المساء وغداً، ولسنوات مقبلة"..

وكان أكثر من نصف ضحايا تحطم الطائرة الكنديين يعيشون في مقاطعة ألبيرتا، بينهم 13 من مدينة إدمونتون وحدها، وفق الإعلام الكندي. وأضاف ترودو لجمهور يذرف الدموع في أغلب الأحايين "أنتم تمنحوني العزم لأطالب باسمكم بإحقاق العدالة ومحاسبة المسؤولين"..

وأكد ترودو من جديد "سنواصل العمل مع شركائنا للقيام بتحقيق شفاف وكامل"، مؤكدا "لن نتوقف حتى نحصل" على أجوبة.

مقتل 70 في اشتباكات بجمهورية الكونغو الديمقراطية

أعلن جيش جمهورية الكونغو الديمقراطية، أن 70 جنديا ومسلحا قتلوا خلال اشتباكات عنيفة مع مسلحين شرقي البلاد.

وقال ماك هازوكاي، المتحدث باسم الجيش في تصريحات صحفية، أمس الإثنين، إن الاشتباكات أسفرت عن مقتل 30 جنديا إلى جانب 40 مسلحا.

وأضاف هازوكاي "اندلع القتال في مقاطعة شمال كيفو".

وأوضح، أن الجيش سيطر على مقر جماعة "قوات الدفاع عن الديمقراطية"، إحدى الجماعات المسلحة شرقي البلاد.

وتشن قوات الكونغو الديمقراطية، عمليات ضد الجماعات المسلحة في الجزء الشرقي من البلاد منذ نهاية أكتوبر 2019.

رؤساء دول مجموعة الساحل الخمس يدعون لتعزيز مكافحة الجهاديين

في مواجهة تزايد هجمات الجهاديين، دعا الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون رؤساء دول مجموعة الساحل الإفريقي الخمس إلى اجتماع أمس الإثنين في مدينة بو (جنوب غرب فرنسا) بهدف تعزيز شرعية وجود القوات الفرنسية فيها وحضّ الحلفاء الأوروبيين على التحرك.

وسيشارك في القمة التي تعقد رؤساء دول مجموعة الساحل الخمس (تشاد والنيجر وبوركينا فاسو ومالي وموريتانيا)، فضلاً عن الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، ورئيس مفوضية الاتحاد الإفريقي موسى فكي، ورئيس المجلس الأوروبي شارل ميشال.

ويأتي هذا الاجتماع بعد الإعلان عن أكبر خسائر يواجهها جيش النيجر حتى الآن، على أثر هجوم جهادي استهدف الخميس معسكر شينيغودار بالقرب من مالي. وقد اسفر عن مقتل 89 جنديا حسب حصيلة جديدة أعلنت الأحد.

الرئاسة الأفغانية: وقف إطلاق النار شرطنا لاستئناف مباحثات السلام مع طالبان

طالب المتحدث باسم الرئاسة الأفغانية صديق صديقي، حركة طالبان بوقف إطلاق النار، لاستئناف مباحثات السلام المتعثرة.

وكشف صديقي عبر وسائل التواصل الاجتماعي، أمس الإثنين، أن الحكومة الأفغانية، لم تطالب طالبان بحد مستوى العنف فحسب؛ بل وقف إطلاق النار بالمعنى الكامل.

وأكد المتحدث أن وقف إطلاق النار شرط الحكومة الأفغانية لاستئناف مباحثات السلام مع طالبان.

وأضاف أن الحد من مستوى العنف لا معنى له من الناحية السياسية والقانونية.

وأوضح أن الحكومة الأفغانية ترى أن السلام يعني إنهاء الحرب، وأن كل حادثة عنف تعتبر حربا.

وكان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، قد أوقف مفاوضات السلام بين الولايات المتحدة وحركة طالبان التي استمرت من ديسمبر 2018، بعد هجوم تفجيري شنته طالبان على جنود أمريكيين في أفغانستان في 5 سبتمبر.

وبعد تعليق المباحثات، سعت طالبان لإيجاد حل من أجل مواصلة مباحثات السلام؛ فأرسلت وفدا إلى العاصمة الروسية موسكو.

وتشكل حركة طالبان تهديدًا كبيرًا للحكومة الأفغانية بقيادة الرئيس الأفغاني أشرف غاني، وتفرض سيطرتها على أجزاء كبيرة من البلاد.

ورغم أن الحكومة، حاولت مرارًا بدء محادثات سلام مع طالبان في السنوات الأخيرة وأنشأت مجلس سلام في هذا السياق، إلا أنه لم يتم تحقيق أي نتائج بعد.

أعضاء الحكومة الإسبانية الجديدة يؤدون اليمين الدستورية

الحكومة الاسبانية الجديدة

أدى أعضاء الحكومة الإسبانية الجديدة اليمين الدستورية أمس الاثنين تمهيدا لتولي مناصبهم بشكل رسمي بعد يوم واحد من الكشف عن تشكيل الحكومة الائتلافية الأولى في تاريخ إسبانيا.

وأدت الحكومة الجديدة اليمين الدستورية والولاء للملك أمام العاهل الإسباني فيليبي السادس في القصر الملكي (لا ثارثويلا) بالعاصمة مدريد في غياب الرموز الدينية لدى أداء القسم.

وتضم الحكومة التقدمية للاشتراكي بيدرو سانشيز 22 عضوا منهم 18 وزيرا وثمانية نواب لرئيس الوزراء مقارنة ب 16 وزيرا ونائبة رئيس وزراء واحدة في ولايته السابقة.

يذكر ان المحامية أرانتشا غونزاليس (50 عاما) التي كانت تشغل منذ 2013 منصب المدير التنفيذي لمركز التجارة الدولية تولت حقيبة وزارة الخارجية خلفا لجوزيب بوريل الذي تسلم في شهر نوفمبر الماضي منصب الممثل الأعلى للسياسة الخارجية والأمنية بالاتحاد الأوروبي.

ويحافظ 11 وزيرا ووزيرة في حكومة سانشيز السابقة على مناصبهم على رأسهم وزيرة الدفاع مارغاريتا روبليس ووزراء المالية والداخلية والصناعة والتربية والعلوم. ودخل خمسة أعضاء في ائتلاف (اونيداس بوديموس) الذي نشأ عن التحالف بين حزبي (بوديموس) و(اليسار المتحدة) في تشكيلة الحكومة الجديدة أولهم زعيم (بوديموس) بابلو اجليسياس الذي يشغل منصب نائب رئيس الوزراء للشؤون الاجتماعية والرقم (2) في الحزب إيريني مونتيرو التي تولت وزارة المساواة.

من جانبه يشغل المنسق العام لحزب (اليسار المتحدة) ألبرتو غارثون وزارة الاستهلاك ليكون بذلك أول عضو في الحزب الشيوعي بإسبانيا يشغل مقعدا في مجلس الوزراء فيما تشغل النائبة في (اليسار المتحدة) يولاندا دياث منصب وزيرة العمل ويشغل مانويل كاستليز وزارة الجامعات.

وكان سانشيز أدى اليمين الدستورية الأربعاء الماضي وذلك بعد يوم من حصوله على ثقة البرلمان الاسباني لتجديد ولايته لأربع سنوات جديدة في جلسة تصويت ثانية حشد فيها الأغلبية البسيطة من الأصوات (أصوات مؤيدة أكثر منها معارضة) أقيمت بعد 48 ساعة من اخفاقه في الحصول على الأغلبية الساحقة في الجلسة الأولى عند 176 صوتا في المجلس المؤلف من 350 نائبا.

وفاز الحزب الاشتراكي في الانتخابات العامة التي أجريت في 10 نوفمبر الماضي لكن بعيدا عن الأغلبية الكافية فاتفق بعد 48 ساعة فقط من فوزه مع ائتلاف مع (أونيداس بوديمسوس) اليساري الذي يحظى ب 35 نائبا في مجلس النواب على تشكيل أول حكومة ائتلاف في تاريخ إسبانيا.

وكان ملك إسبانيا فيليبي السادس اقترح في 11 ديسمبر الماضي وبعد جلسة مشاورات مع ممثلي الأحزاب البرلمانية الاشتراكي سانشيز لولاية جديدة وقبلها الأخير قبل ان يبدأ مفاوضاته الخاصة مع الأحزاب الأخرى وعلى رأسها حزب (اليسار الجمهوري الكتالوني) الانفصالي الذي سهل تنصيبه بامتناعه عن التصويت.

موراليس: تشكيل تنظيم شعبي مسلح إذا رجعت إلى بوليفيا

أعلن الرئيس البوليفي السابق إيفو موراليس اللاجئ في الأرجنتين، أنه سيشكل ميليشيا شعبية مسلحة مثل تلك لموجودة في فنزويلا إذا عاد إلى بوليفيا.

وفي تصريح لإذاعة "كاوساشوم كوكا" البوليفية التابعة لنقابة مزارعي الكوكا التي ينتمي إليها موراليس، أكد الرئيس الاشتراكي الذي استقال في 10 نوفمبر، من جديد، على اعتقاده أنه كان ضحيةً "انقلاب".

وأعلن أن عدم امتلاك حكومته "خطة بديلة" بمواجهة المعارضة اليمينية كان خطأ "مميتاً". وقال "نحن، الحركات الاشتراكية والحكومة، كان لدينا ثقة زائدة".

وأوضح موراليس "في أي لحظة أعود بها إلى بوليفيا، يجب علينا تنظيم ميليشيا مسلحة شعبية كما فعلت فنزويلا".

ومنذ أن فر من البلاد، أعرب الرئيس السابق عن نيته العودة إلى الأراضي البوليفية خلال حملة الانتخابات التي حددتها السلطة الانتقالية في لاباز في الثالث من مايو.

لكن يمكن أن يرفض ترشيح موراليس لأن النيابة العامة أصدرت مذكرة توقيف بحقه، خصوصاً بتهمة "الإرهاب".

اليابان: تبعات عالمية لأي مواجهة عسكرية بالمنطقة

قال المتحدث باسم وزارة الخارجية اليابانية ماساتو أوتاكا، إن لقاء رئيس وزراء اليابان شينزو آبي مع ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان تناول ثلاثة محاور رئيسية، هي التوترات الحاصلة بالمنطقة، والعلاقات الثنائية بين البلدين، واستضافة السعودية لقمة مجموعة العشرين.

وأضاف أن اليابان تعرب عن تقديرها للجهود الإصلاحية التي يقوم بها ولي العهد السعودي، مضيفا أن "هذه الإصلاحات ليست مهمة للسعودية فقط، بل سيكون لها تأثير على المنطقة والعالم أجمع".

وأوضح ماساتو أوتاكا أن اليابان قررت إرسال سفينة بحرية لمياه الخليج العربي لغرض جمع المعلومات، مبيناً أن أي مواجهة عسكرية في المنطقة سيكون لها تبعات على مستوى العالم.

«البنتاغون» يعلن مقتل جنديين أمريكيين في أفغانستان

أعلنت وزارة الدفاع الأمريكية (البتاغون) عن مقتل جنديين أمريكيين في أفغانستان.

وقال (البنتاغون) في بيان له أن الجنديين "قتلا اثر انفجار عبوة ناسفة استهدفت الآلية التي كانت تقلهما في ولاية (قندهار) في جنوب أفغانستان".

وأضاف أن الجنديين كانا ينفذان عمليات كجزء من (مهمة الدعم الحازم) لحلف شمال الأطلسي (ناتو). وأوضح ان قيادة القوات الامريكية فتحت باب التحقيق لمعرفة ملابسات الحادث.